والاظهار للادب بالجوارح والثالث اعلا منهما
وهو طهارة القلوب ومراعاة الاسرار ومن
يعود لما لا يقتضيه الادب فلا حياء له
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل عليه عثمان
غطى فخذه وقال الا استحيي من رجل تستحيي منه
الملائكة وحاصله ان انواع الادب لا تحصى لها
واما قول المنكر ان ليلة المولد اختلف فيها
فهذا كلام لا اعتبار له لان المشهور والراجح
والذي تواطأت عليه اعيان ائمة الملة هو عشر
فجر الثاني عشر ومعلوم ان العمل بالمشهور
والراجح واجب واما مقابله الشاذ فمرجوح
لا يجوز الالتفات اليه واما ما ذكره في
التشهير بصوم يوم الجمعة فلا معنى له لان
القياس مع وجود النص مرفوض بالاتفاق
وكيف يقاس ما هو عبادة محدودة
بأحكامها وشروطها على ما هو من قبيل
الادب الذي لا يقتضي ثبوت حكم شرعي على
ان صوم يوم الجمعة وترك صومه قد وردت
في كل منهما احاديث ثابتة وهو
اختلاف تنوع بحسب اختلاف الاعتبار كما ذكره

في



في فصل الادلة الفقهية

## الشاهد الرابع

ما ذكره المنكر من ان كثرة الاحتفال بالمولد حدثت
في هذه السنة وما قرب منها والجواب ان هذه
قضية غير صادقة فان علماء الملة متظافرون على انه
قد جرى الرسم بالاحتفال للمولد في الاقطار منذ قرون
من السنين والحاقه باعياد المسلمين مما تولى
العلماء تمهيد سبيله كما نص عليه الشيخ العارف
بالله سيدي العربي بن يوسف الفاسي وقال العلامة ابن مرزوق
الخطيب اول من احتفل بالمولد في المغرب ابو يعقوب
المريني وكان العزفي قد اقامه بسبتة وكان عمل
ابي يعقوب في اواخر القرن السابع من الهجرة وكان
الاهتمام بذلك واقعا عند كثير من مشايخ التربية
والاعيان من اهل الدين والصلاح كالشيخ سيدي يوسف
الفاسي ونظرائه في اصقاع المغرب وكان عدة
من الناس يحتفلون له في اليوم السابع من المولد
لكونه يوم عقيقة مولانا الرسول كاهل مدينة الفحص
ومن وافقهم واما احتفالات ملوك بني زيان بالمغرب
فالتواريخ لا تحصيها او تكاد وكذلك الملوك السعديون
وكذلك سادتنا الملوك العلويون فمآثرهم

Copyright © King Saud University